Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهل يختلف جيم فعلا عن قبطان السفينة وأفراد طاقمها ؟ وهل هو يواجه الواقع بمثوله للمحاكمة فعلا أم يهرب منه؟ والقصة بعد كل هذا ليست دراسة لشخصية رومانتيكية تحاول أن تصلح خطأ ارتكبته فى الماضى عن طريق الشجاعة والتضحية ولاهى دراسة لرجل ضعيف يمنعه كبرياؤه من الاعتراف بضعفه ، ولكنها توحى إلينا بالاتجاهين فى تفسيرها .

وتشبه شخصية جيم إلى حد ما شخصية هاملت ويلاحقه فساد الخلق فى أقنعته المختلفة وهو يحاول الهرب بعيداً عن ماضيه المؤلم .

ويتكون عمود القصة الفقرى من ثلاث قرارات تزداد فى الأهمية بمرور الوقت ، وهى القرارات التى أن يتخذها جيم فى حياته ، ويبدو لنا فشله فى هذه الأزمات فى إحباط كل محاولة له لكى يصحح النتائج المترتبة على قرار سابق . فهو شاب صاحب دوافع نبيلة وله عقل موغل فى المثالية ، شاب يراوده حلم يراوغه دائماً . ولعدم قدرته على اتخاذ قرارات حاسمة فى الأوقات المناسبة نراه يرتكب خطأ تلو الآخر فى الحكم على الأشياء وهكذا تتطور شخصيته خلال ثلاث مراحل متتابعة ، تتميز كل مرحلة منها بضرورة الوصول إلى قرار حاسم .

وأول هذه المراحل هى مرحلة الدراسة لأن عدم اتخاذه لقرار حاسم انساب إلى عقله الباطن وأخذ هذا الشعور بالإثم ينمو ويترعرع مع تشعب تجاربه واتساع رقعتها فيما بعد حتى أصبح عاملا مدمراً لشخصيته . ونراه أول ما نراه طفلا فاتته فرصة إظهار بطولته بينما هرع زملاؤه لتلبية النداء ولكى يبرر تصرفه نراه يتحدث عن هذه الأزمة بنوع من الرومانتيكية الخيالية . وثانى هذه المواقف هو تركه للسفينة « باتنا » تحت تأثير طاقم السفينة الذى عمل على تحطيم روحه المعنوية وتفلت منه الفرصة الثانية لكى يثبت بطولته . وعند ما يقفز إلى قارب النجاة يدرك فجأة أنه يقفز إلى جحيم أبدى أو يعيش كابوساً مزعجاً لن يفيق منه طوال حياته . ونجد جيم فى المرحلة